

الدرس ٧ | شرح كتاب الإيمان لأبي عبيد | شرح الشيخ: خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال القاسم عبد السلام بالنسبة لقاء القاسم وسلام رحمة الله بباب ذكر الذنوب التي تلحق بالكبار. حديث النبي صلى الله عليه وسلم لعن لعن المؤمن كقتله - 00:00:00

كذلك قوله حرمة ماله كحرمة دمه. ومنه قول عبد الله شارب الخمر كعابد اللات والعزى. وما كان من هذا النوع مما يشبه فيه الذنب باخر اعظم منه. وقد كان في الناس من يحمل على ذلك على التساوي بينهما. ولا وجه لهذا عندي لأن الله - 00:00:20

وقد جعل الذنوب بعضها اعظم من بعض فقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا كريما في اشياء كثيرة من الكتاب والسنة يطول ذكرها. ولكن وجوهها عندي ان الله قد نهى عن هذه كلها. وان كان بعضها عنده - 00:00:40

جل من بعض يقول من اتي شيء من هذه فقد لحق باهل المعاشي كما لحق بها الاخرون. لأن كل واحد منهم على قدر ذنبي قد لزمه اسم معصية وان كان بعضهم اعظم جرما من بعض. وفسر ذلك كله الحديث المرفوع حين قال عدلت شهادة الزور - 00:01:00 عدلت شهادة الزور الاشراك بالله. او عجلة الشهادة الصحيحة. عدلت. احسن الله اليك شيخنا. نعم. عدلت شهادة الزور للشراكة بالله ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. فقد تبين لنا الشرك والزور انما تساوي في النهي نهى الله عنهم معا في مكان واحد - 00:01:20

في النهي متساويان وفي الاوزار والماء الثمي متفاوتان. ومن هنا وجدنا الجرائم كلها الا ترى السارق يقطع في في ربع دينار فصاعدا وان كان دون ذلك لم يلزمك قطع فقد يجوز في الكلام ان يقال هذا سارق فيجمعهما في الاتم في ركوبهما المعصية ويفترقان في العقوبة على قدر الزيادة في الذنب وكذلك - 00:01:40

كالبكر والثيب يزنيان فيقال هما لله عاصيان معا واحدهما اعظم ذنبنا واجل عقوبة من الاخر وكذلك قوله لعن المؤمن كقتله انما اشترك في المعصية حين ركبها ثم يلزم كل واحد منها من العقوبة في الدنيا بقدر ذنبه مثل ذلك قوله حرمة ماله كحرمة دمه وعلى - 00:02:00

هذا وما اشبهه ايضا قال ابو عبيد رحمة الله كتبنا هذا الكتاب على مبلغ علمنا وما انتهى اليانا من الكتاب واثار النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء بعده وما عليه لغات العرب ومذاهبتها - 00:02:21

وعلى الله التوكل وهو المستعان. قال ابو عبيد ذكر الاصناف الخمسة الذين تركنا صفاتهم في صدر كتابنا هذا من تكلم به في الایمان هم الجهمية والمعتزلة والبابية والصفرية او الصفرية والفضلية. فقالت الجهمية الایمان معرفة الله بالقلب وان لم يكن معها شهادة لسان - 00:02:34

ولا اقرار بنبوة ولا شيء من اداء الفرائض. احتج في ذلك بایمان الملائكة فقالوا قد كانوا مؤمنين من قبل ان يخلق الله الرسل وقالت المعتزلة الایمان بالقلب واللسان مع اجتناب الكبائر. فمن قار فمنها شيئاً كبيرة زال عنه الایمان ولم يلحق بالكفر. ولم يلحق بالكفر - 00:02:54

وسمى فاسقا ليس بمؤمن ولا كافر الا ان احكام الایمان جارية عليه وقالت الباباطي الایمان جماع الطاعات من ترك شيئاً كان كافر نعمة

وليس بكافر شرك. واحتجو بالآية التي في إبراهيم بدلوا نعمة الله كفرا. وقالت - 00:03:14

الصرفية مثل ذلك في اليمان. انه جميع الطاعات غير انهم قالوا في المعاصي صغرا وكبرا كفر وشرك ما فيه الا المغفور منها خاصة وقالت الفضلية مثل ذلك باليمان انه ايضا جميع الطاعات. الا انهم جعلوا المعاصي كلها ما غفر منها وما لم يغفر كفرا وشرك. قالوا لله جل ثناءه - 00:03:30

او لو عندهم عليها كان غير ظالم. لقوله لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولى. وهذه الاصناف الثلاثة من فرق الخوارج معا الا انهما اختلفوا في اليمان وقد وافقت الشيعة فرقتين منهم موافقة الرافضة المعتزلة ووافقت الزيدية الاباضية. وكل هذه الاصناف يكسر قوله ما وصفنا في باب الخروج من - 00:03:50

اليمان بالذنوب الا الجهمية فان الكاسر لقولهم قول اهل الملة وتكذيب القرآن ايام حين قال الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وقوله وحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. فاخبر الله عنهم بالكفر اذ انكروا بالالسنة وقد كانت قلوبهم بها عارفة - 00:04:13

ثم اخبر الله عز وجل عن ابليس انه كان من الكافرين وهو عارف بالله بقلبه ولسانه ايضا في اشياء كثيرة يطول ذكرها كلها ترد قولهم اشد وتبطله اقبح الابطال. تم الكتاب اعني الرسالة. نعم. منتهي الى مية وتسعاشرها - 00:04:33

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد ساق ابو عبيد رحمة الله تعالى اثارا تدل على وصف بعض الذنوب بالكفر او الشرك والكف اذا جاء مطلقا قد يطلق على الذنوب. واما اذا جاء معرفا فانه لا يراد به الا الكفر الاكبر. اذا -

00:04:53

فجاء مذكرا فانه يدخل تحته الذنوب والمعاصي التي دون الكفر. ول جاء معرفا فان انه لا يراد به الا الكفر الاكبر. فمن الاثار في ذلك قال واما الاثار المروية بذكر الكفر والشرك ووجوبها بالمعاصي - 00:05:23

فان معناه عندنا ليست تثبت على اهلها كفرا. ولا شرك يزييلان اليمان عن صاحبه. وانما وجوهها انها من الاخلاق والسنن التي عليها الكفار والمشركون. هذا يصدق على ما جاء من وصف الكفر - 00:05:43

الشرك فان كل نص جاء فيه وصف عالم الاعمال بانه شرك فانه ان لم يبلغ من صاحبه الشرك الاكبر فهو من الشرك الاصغر اذا لم يبلغ صاحبه الشرك الاكبر فان المراد به الشرك الاصغر كما فسر الرياء - 00:06:03

لانه الشرك الاصغر. فهذا ما جاء بلفظ الشرك. اي حديث او اي نص جاء فيه وصف عمل من الاعمال ان فاعله مشرك فان المراد به اذا لم يبلغ بصاحب الشرك الاكبر فانه لا ينزل عن الشرك الاصغر اي يكون فاعله - 00:06:23

واقع في الشرك الاصغر. مثال ذلك ان الرقى والتمائم والتولة شرك. وصف بانها شرك وذكرها. والتنكير يدل على انه لم يبلغ لصاحب الشرك الاكبر الا اذا كان معه اعتقاد. فمن اعتقاد في التمائم او التولة انها تضر استقلالا وتتفع - 00:06:43

كان باعتقاده ذلك واقع في الشرك الاكبر. اما اذا جعلها اسبابا وان الله هو المسبب ولكن جعل هذه الاشياء التمائم والتولة وما شابهاها اسبابا فانه يكون وقع في الشرك الاصغر. لماذا قلنا انه الشرك الاصغر؟ لان النبي - 00:07:03

اخبر انها شركي فاذا لم يبلغ صاحبها الشرك الاكبر فلا تنزل على الشرك الاصغر. فلا تنزل على الشرك الاصغر قال ايضا فقد فسر فقد فسر لك بقوله الاصغر ان قد فسر قال - 00:07:23

وقد وجدنا لهذين النوعين من الدلائل في كتاب السنة نحفظ مما وجدنا في النوعين الاولين. من ذلك قوله تعالى الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. فلما تغشاها حملت حملًا ثقيل حملًا خفيفا فمررت به - 00:07:43

فلما اضطجع الى ان قال جعل له شركاء فيما اتابها. اولا اختلف اهل التفسير من المراد بهذين الزوجين هل المراد به ادم وحواء؟ فقد قال بهذا بعض السلف. وورد في ذلك اثار عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا شيء - 00:08:03

منها يصبح جاء ذلك عن سمرة من طريق الحسن القتاد من طريق قتال حسن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حملت حواء طاف بها ابليس وكان يعيش لها ولد. فقال سمييه عبد الحارث. فانه يعيش او فانه يعيش - 00:08:23

وان لم تسميه جعلت له قرني اين ؟ فيقتله فالحق فلحقته شفقة الولد عبد الحارت فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان. هذا الحديث حديث منكر. ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:43](#)

والصحيح الصحيح من اقوال اهل العلم ان الخطاب في اول ان الخطاب في اوله كان يتعلق بادم وحواء ثم انتقل بعد ذلك الى ذريته. هو الذي خلقكم من نفس واحدة. وجعل منها زوجها. هذا الخطاب يتعلق بادم وحواء - [00:09:03](#)

ليسكن اليها. ثم انتقل الخطاب بعد ذلك. وجعل منها زوجها اي جعل من ذريته ذكر قصة رجل ليسكن فلما تفشاها حملت حملها خفيفا مرت به فلما اتقللت دعوا الله ربها لئن اتيتنا صالحا لنكون من الشاكرين - [00:09:23](#)

فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء. فالخطاب في اوله الى اصل الخلق وهو ان ادم خلق وحواء خلق وحواء اي جنس الانسان خلق من هذين الزوجين. فكان من ذريته من انعم الله عز وجل عليه بالولد. فلما - [00:09:43](#)

حملت زوجته واتاهما الشيطان فقال لها سمياه عبد الحارت. فطاواعاه في ذلك لانه قتل لهم اكثر الولد قتل الولد الاول والثاني فلما خشي على الثالث سمياه عبد الحارت ولا يقال ان هذا هو - [00:10:03](#)

ادم وذلك لامر الاول ان ادم عليه السلام سبق له تجر من الشيطان. وانه وانه ليس بناصح وانه لا يملك شيئا فهو الذي تسبب في اخراجهما من الجنة. وقد اخبر الله عز وجل ادم وحواء انه عدو لهما - [00:10:23](#)

فلا اه فهذا الخبر يدل على ان ادم وحواء علم ان ابليس عدو. والامر الثاني ان المؤمن لا يلدغ من مرتين فكيف يخدعهما في الجنة ؟ ثم يخدعهما في الدنيا. وهذا يظل يدل على ان القصة لا تتعلق بادم. ايضا - [00:10:43](#)

الوجه ثابت ثالث ان الانبياء من ابعد الناس عن الشرك ولا يقعون في الشرك بالله عز وجل لا الاصغر ولا الاكبر للاصغر الاكبر. فالصحيح ان هذا في بعض بنى ادم رجل تزوج امرأة - [00:11:03](#)

فلما حملت واتقللت عرظ لها الشيطان فقال لها ذلك. فطاواعاه وهذه الطاعة انما هي كما قال قنادة وغيره قال اشرك في طاعتي وليس في عبادته. اشرك في طاعته وليس في عبادتي اي وافقاه في التسمية من باب - [00:11:23](#)

ان يسلب لهم الولد ولا شك ان هذا محرم ولا يجوز ولا شك انه من الشرك الاصغر لكن لم يبلغا بهما الشرك الاكبر الشرك سماه الله عز وجل شركا وهو ليس الشرك الاكبر الذي يخرج صاحبه من النار. فقال تعالى جعلا له شركاء فيما اتاهما. اي الشرك - [00:11:43](#)

شرك الطاعة في تسميته عبد الحارت. عبد الحارت فقال شركاء. كما جاء ايضا العباس شركاء كقول الرجل في بيته لولا البطة ولو لا الكلب لسرقنا اللصوص فسمى ذلك ندا وتشريكا لانه جعل هذا - [00:12:03](#)

الاسباب دافعة لهؤلاء النصوص ومانعة لهم وما عقب ذلك بقوله لولا الله ثم الكلب لسرق البيت او لولا الله وهذه البط لسرق البيت. اذا قال هنا وانما هو بالتأويل ان الشيطان قالهما سمي سمي ولدك عبد الحارت - [00:12:23](#)

فهل احد يعرف الله ودينه ان يتوهם عليهم الاشرك بالله مع النبوة والمكان من الله ؟ فقد سمي فعلهما شرك وليس الشرك لكن الجواب كما ذكرت ان هؤلاء ليسوا لهم ادما ولا حواء وانما هما من ذريتهما وقد وقعا في هذا - [00:12:43](#)

الفنات الشرك الاصغر الذي هو شرك الطاعة. وليس شرك البخل بالدائرة الاسلام. وذكر حديثا اخر نعم ذكر ابن جرير في تفسيره قبل ان انتقل قال عن ابن عباس قال كانت حواء تلد لادم - [00:13:03](#)

فتعبدتهم لله فتعبدهم اي تسمى اولادها لله عبد الله وعبد الرحمن فتعبدهم لله عز وجل وتسميه عبيد الله وعبد الله فيصيبيهم الموت. فاتاه ابليس وادم فقال انكم لو تسميان يا غير - [00:13:23](#)

سمى الاعاشة ريت له رجلا فسميا فسماه عبد الحارت فيه انزل الله تبارك وتعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة سماه عبد الحارت اي انهم نسبا العبودية للحارت. وهذا لا شك انه خطأ وانه لا - [00:13:43](#)

يجوز لكن لا يبلغ بصاحب الشرك الذي يخرج بدعة الاسلام قال وفي السنة وما الذي في السنة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتى الشرك الاصغر. هذا الحديث رواه اهل السنن في حديث ابي سعد الخدرى واسناده لا بأس به اسناده لا بأس - [00:14:03](#)

به فالحديث فسر النبي صلى الله عليه وسلم الشرك هنا باي شيء؟ بالرياء؟ قال اخواف على امتي الشرك الاصغر فسماه صلى الله عليه وسلم الرياء. ففأدان هناك شرك اكبر وان هناك شرك اصغر - 00:14:33

ان الافضل يخرج من دائرة الاسلام ويخلد صاحبه في النار واما الشرك الاصغر فلا فليس كذلك فلا يخلد صاحب النار ولا يكفروا بهذا الشرك ولا يأخذوا ذات الاسلام. لكنه يشترك مع الشرك الافضل ان صاحبه لا يغفر له. اي لا يغفر له في باب - 00:14:53

الشرك فقد ومنه قول او منه قول عبد الله في الرياء بضعة وستون بابا قول عبد الله رضي الله تعالى عنه الرياء بضعة وستون والشرك مثل ذلك اي الشرك ايضا مثل ذلك. وهذا الاثر بهذا النقل لا بأس به. لكن ورد لفظا انه قارن ادناها - 00:15:13

كمن يأتي امه عند باب الحرم فهذا باطل ولا يصح النبي صلى الله عليه وسلم. اما قوله الرياء بضعة وستون بابا فلا شك ان ابواب الرياء كثيرة والشرك ايضا ابوابه كثيرة على اذا المعنى فيما ذكره ابو عبيد ان لفظ الشرك لا يعني اذا اطلق الشرك الافضل - 00:15:43

ولا يعني عند اطلاق الشرك ان الایمان يزول وانه لا يبقى منه شيء بل قد يوصف العبد بأنه مشرك ولا يقول ذلك سببا لازالة الایمان عنه ولا مسمى الایمان عنه. لكنه يدل على انه وقع في ذنب عظيم. وان ذنبه هذا لا يغفر. لانه - 00:16:03

الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء. وان وان الشرك ذنوب المشركين وذنوب المشرك اذا اذا فعل شركا من الشرك الاصغر فانها تدخل تحت الموازنة لكنها لا تغفر لكنها لا تغفر لكتها لا تغفر. قال ايضا - 00:16:23

فقد اخبرك ان ان في الذنوب انواعا كثيرة تسمى بهذا الاسم وهي غير الاشراك التي يتخذ له مع الله لها غيره تعالى الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا. فليس لهذه الابواب عندنا وجوه الا انها اخلاق المشركين - 00:16:43

تسميتهم وسنتهم والفالظهم واحكام ونحو ذلك. من امورهم كذلك ايضا ما جاء في لفظ الكفر. كما قال وسلم سداد فسوق وقتل كفر اي ان قتال المسلم من اخلاق الكفار وان فاعله واقع في كبيرة من كبائر الذنوب وانما يكفر الكفر الافضل - 00:17:03

تحلى بذلك اذا استحل ذلك فانه يكفر الكفر الافضل. قال واما الفرقان الشاهد عليه بالتنزيل قوله تعالى من لم يحكم بما انزل الله اولئك هم الكافرون احتج ابو عبيد بهذه الآية على ان الكفر ايضا منه ما ليس ناقلا عن الملة. وان منه ما هو يطلق عليه - 00:17:23

ولا يسمى فاعله كافرا ولا يخرج من دائرة الاسلام. قال ومن لم يحكم بما انزل فاولئك هم الكافرون. هنا قال ابن ليس بكفر ينقل عن الملة. ليس كافر بالله واليوم الاخر. ليس قال هو به كفر وليس كافر وليس - 00:17:43

كفر بالله واليوم الاخر وقال هنا ليس بكفر ينقل ينقل عن الملة ينقل عن الملة رواه عبد الرزاق سفيان عن رجع طاووس عن ابن عباس. وجاء بالحديث هشام بن حبيب عن ابن عن طاووس عن ابن عباس انه قال كفر دون كفر. ورواه عبدالله ابن - 00:18:03
عن ابيه عن ابن عباس قال ليس ليس كافر بالله واليوم الاخر قال هي به كفر وليس كافر بالله واليوم الاخر. ففأدان الحكم غير ما انزل الله ليس كفرا مطلقا بل منهم وهو كفر اكبر وهم وهو كفر اصغر. منه ما هو يخرج من دائرة الاسلام ومنها ما هو ومنها ما لا يخرج من ذات - 00:18:23

يخرج من جهة الاسلام. الذي يخرج من دائرة الاسلام من ذلك من من الحكم لم ينزل الله. من افترى على الله كذبا قال حكم الله وكذب على الله في ذلك وهذا مفترى وهو بافتراءه كافر بالله عز وجل. من ذلك ايضا من يجوز الحكم بغير - 00:18:43

انزل الله فهو كاذب كذلك ايضا من يساوي بين حكم الله وحكم الطواغيت فانه كافر بالله عز وجل. بل من كذلك من يفضل حكم غير الله على حكم الله فهو كافر ايضا بالاجماع. كذلك المبدل المبدل الذي يبدل شرع الله عز وجل ويأتي بشرع جديد ويلزم الناس - 00:19:03

اسباب هذه ايضا كافر بالله عز وجل الكفر الافضل. اما الذي يحكم بما انزل الله ويدخل في احكامه شيئا من الحكم بما انزل الله اي ان حكمه حكم الله لكنه يدخل في بعض احكامه مسائل يحكم فيها بغير ما انزل الله. فهذا الذي يقال فيه ارتكب كبيرة من كبائر - 00:19:23

الذنوب ترتكب كبيرة من كبائر الذنوب ولا يكون فعله ذلك كفرا مخرجا من ذات الاسلام. بل يكون واقع في كبيرة من كبائر الذنوب قال عطاء كفر دون كفر وهذا صح بالعطاء وصح عن الطاووس انه قال كفر دون كفر اي ان الكفر دركات ان الكفر دركات منهم ما يخرج

كل ذلك. قال فقد تبين لنا انه كان ليس بنافقة من الاسلام. ان الدين باقي على حاله. وان خالطه فلا معنى له الا اخلاق الكفار
وستتهم على ما علمتك من الشرك سواء لان الكفار الحكم بغير ما انزل الله وان قلنا ان - 00:20:03

الكافر ومن اخلاق الكفار فان فاعلها واقع في كبيرة من كبائر الذنوب وعلى جرم عظيم ولا شك ان كل ذنب وصف الشرك والكافر فهو اعظم من الذنب الذي لم يوصف بذلك. اي ذنب وصف في الشريعة بانه كفر او هو شرك فانه يدل على تعظيمه وعلى ذكارته وعلى -

00:20:23

على شدته بخلاف غيره من الذنوب التي لم توصف بذلك. قال بعدك لا تسمع قوله ابى حكم الجاهلية يبغون وقد ذكر اهل التفسير ان من حكم بغير ما انزل الله وهو على ملة الاسلام كان بذلك الحكم كاهل الجاهلية انما هو ان اهل كانوا - 00:20:43

حاكمون بذلك بمعنى حكم الجاهلية اي ما كان للجاهلية من التحاكم الى الطواغيت والى رؤساء والى سوايلفهم هذا هو حكم الجاهلية اما حكم الاسلام فانما يتحاكمون الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كذلك قول - 00:21:03

صلى الله عليه وسلم اربع من امتي امام الجاهلية وفي رواية ثلاثة من امر الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة والالواه. جاء في الرابعة والفخذ بالاحساب اذا الطعن في الانساب والفخر بالاحساب والنياح والأنواع هذه هي من الكفر الذي يبقى في الأمة اي من اخلاق الكفار - 00:21:23

من صفات الكفار ومن اعمال الكفار فاعلها واقع في كبيرة من كبائر الذنوب الذي يستسقى بالانواء و يجعلها اسباب يكون بذلك مشركا الشرك الاصغر. والذى ينسب الامطار لانواء سبب ايجاد وخلق. كفر بالله الكفر الاصغر واشرك بالله الشرك الاصغر - 00:21:43
كذلك النائحة ورد فيها وعید انها اذا مات ولم تتب تقام يوم القيمة عليها درع من قطران وسربان من جرف اعوذ بالله من ذلك او هو الاستسقاء بالانواء وما شابه ذلك. قال ومثله الحديث الذي يروى عن جرير وابي البختري الطائي. ثلاثة ثلاثة من سنة الجاهلية -

00:22:03

وصنعة الطعام وان تبيت المرأة في اهل الميت من غيرهم في اهل الميت من غيره. هذا الاثر رواه احمد في مسنده وابن ماجة عن قال كنا نعد الاجتماع عند البيت وصناعة الطالبات من النياحة وهو موقوف - 00:22:23

وموقوف عليه بمعنى وصناعة وصناعة الطعام الذي يذم في ذلك ان يصنعه اهل الميت. اما اذا صنع لاهل الميت طعاما فلا بأس بذلك قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاهل جعفر طعاما فقد جاءهم ما يشغلهم. اما ان يتكلف اهل الميت بصناعة الطعام وعزيمة الناس فهذا - 00:22:43

الذى فهذا الذى يمنع منه وهذا الذى يكون من امر الجاهلية امر الجاهلية انه ان اهل الميت يصنون الطعام ويتكلفون في ذلك فقول هنا انه قال النياحة وصناعة الطعام المراد بصناعة الطعام هو ان يصنع اهل الميت طعاما لمن يزورهم - 00:23:03
وان تبيت المرأة في اهل الميت من غيرهم اي تبيت بغير بيت زوجها تبيت في غير بيت زوجها. قال ابو البختري قال من الجاهلية وببيوته المرأة عند اهل البيت من امر الجاهلية. والنياحة من امر الجاهلية. اما اذا كانت من اهل البيت كان تكون بنت ابنته -

00:23:23

او اخthem او امهم او ما شابه ذلك فبيتها لا بأس به لكن تكون من غير اهل الميت وتبيت فان هذا ايضا من عادات الجاهلية هي التي تذب. قال وكذلك الحديث اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن قال وصف بانه منافق. وانه - 00:23:43

تم منافقا وهل النفاق هنا هو النفاق الاصغر. وان من كان حديث كذبا ووعده خلف اذا اؤتمن خان وكان هذا حاله فانه منافق وان صلى وصام وزعم انه مسلم اي ان وصف النفاق لا ينفك عنه حتى ولو كان - 00:24:03

مسلم لكن لا يعني ذلك تكفيه. وانه اذا لزم هذه الصفات يكون كافرا خارج من ذات الاسلام بل هو مسلم يبقى لذات الاسلام لكن وصل النفاق يلزمته لانه وقع في نفاق اعتقادى وقع في نفاق الاعتقادى. وقول عبد الله الغناء ينabit - 00:24:23

في القلب اي ان استماع الغناء والغناء هو الكلام الذي يكون فيه تشبيب للنساء ووصف النساء ومدح النساء وهو ليس معه

موسيقى الغناء اذا اطلق يراد به الحذاء الذي يكون في تشبيب وصف النساء وصف الخمر وما شابه ذلك فمثل هذه - [00:24:43](#)
الكلمات مثل هذه الانشيد والاشعار تنبت النفاق في القلب. وسميت غناء لأن المنشد يغنها غناء ويحدو بها. اما اذا دخلت على المعاذف فهي حرمتها اشد واشد اذا دخلت المعاذف فحرمتها اشد واشد فتأمل هذا القول ان الغناء - [00:25:03](#)

ينبت النفاق في القلب لما قال لما في الغناء من التشبيب ولما فيه من الطرف ولما فيه من تحريك الساكن وتثبيت وتغيير الميت تثبيت تحريك الساكن وبعث الكابل فان الغناء يحرك القلوب. الغناء يحرك القلوب نسأل الله العافية والسلامة. قال ليس - [00:25:23](#)

هذا الآثار كلها في الذنوب ان راكيها يكون جاهلا ولا كافرا ولا منافقا وهو مؤمن له وما جاء من عندي ومؤدي لفرائضه اراد رحمه الله ان هذه الاوصاف كونه يوصف بأنه ارتكب كفرا او ارتكب شركا او تلبس بالنفاق لا يعني ذلك - [00:25:43](#)

ان اسم الايمان قد زايله بل يبقى مطلق الايمان وصفا له. وان كان يسلب اسم الايمان المطلق كما ذكرنا سابقا الايمان اما ان يقال الايمان المطلق او يقال مطلق الايمان. فكل مسلم يثبت له مطلق الايمان. واما المؤمن - [00:26:03](#)
الكلم الذين اتوا بالواجبات وتركوا المحرمات ولم يتلبسوا بوصم من اوصاف المشركين. ولا بوصف من اوصاف الكافرين. ولا بوصف من اوصاف المنافقين هؤلاء لهم الايمان المطلق الذي ثوابه الجنة ويحرم عليهم النار وتحرم عليهم النار - [00:26:23](#)

قال ولقد روي في بعض الحديث ان السواد خطاب الكفار. ان السواد خطاب هذا حديث منكر وباطل. ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن السواد حديث لا يصح الا حديث انهم يصبغون في السواد في اخر الزمان اناس كأنهم حواصل طير يصبغون من السواد هذا - [00:26:43](#)

اصح ما ورد وهذا خبر وليس يتعلق بحكم الجهة التحرير او النهي. واما ان السواد خضاب الكفار فهذا الحديث لا عن النبي صلى الله عليه وسلم حكم عليه ابو حاتم بالنكاره وهو عند الحاكم من حديث ابن عمر الصفرة خطاب المؤمن والحرمة خضاب المسلمين - [00:27:03](#)

والسواد خضاب الكافر وهو حديث منكر لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك حديث المرأة استعطرت ثم مرة بقوم يوجد ريحها انها زانية اي ان لها اسم الزنا ولا يعني ذلك انها زانية حقيقة تترتب عليه احكام الزنا من الجلد ومن القذف وما شابه اي النافعة - [00:27:23](#)

افعال الزنا فعلت افعال الزنا لان المرأة الزانية تتغطر وتبدي زينتها لمن يريدتها بالسوء والحرام. فهذه التي تعطل وبدأت وابدأت شيئا من زينتها وجمالها توصى بذلك لانها فعلت فعل الزوال. والا بالاجماع - [00:27:43](#)

من فعل مثل هذه من النساء لا تحد ولا يجوز قذفها بالزنا لكونها فعلت ذلك. لا ترجم ولا تجلد وانما هذا افعال الزنا. ومثله قوله صلى الله عليه وسلم الحديث الذي ذكرناه ابي موسى رضي الله تعالى عنه اسلام - [00:28:03](#)
صحيح اي امرأة تعطرت مرت ب الرجلها فوجد ريحها فهي كذا وكذا يعني زانية. قال ومثل قوله المستبان طلال يتهاoran ويتكاذban وهذا الحديث رواه احمد ايضا وابو داود الطيارسي بأسناد لا بأس به - [00:28:23](#)

وصاحب ابن حبان ان المستبان شيطان يتهاoran ويتكاذban قال افيتهم انه اراد الشيطانين الذين هم من اولاد ابليس وانما المراد شيطانان اي ان فيهما صفة الشياطين فيهما صفة الشياطين وان اقوالهم وافعالهم من افعال الشياطين. قال وكذا كل من كان فيه ذكر كفر او شرك لاهل القبلة فانه - [00:28:43](#)

فانه عندنا على هذا ولا يجب اسم الكفر والشرك الذي تزول به احكام الاسلام. ويلحق ويلحق صاحب الردة الا بكثرة الكفر خاصة دون غيره جاءت الاحاديث مفسرة قال ابو عبيد حدثه معاوية عن جعفر البطال عن ابن ابي عن ابن ابي نشبة عن انس رضي الله تعالى عنه قال - [00:29:13](#)

قال وسلم ثلاث من اصل الاسلام الكف عن من قال لا الله الا الله ولا لا نكفر بذنب ولا نخرج من الاسلام بعمل والجهاد ماض فيه من يوم

بعثني الله الى ان يقاتل اخرا مة الدجال لا يبطله جور جائز ولا عدل والايمان بالاقدار كلها هذا الحديث - 00:29:33

الاسناد لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود في سننه. وباسناده ابن ابي نشبة هذا فانه مجهول لا يعرف بالنسبة هذا الرجل مجهول لا يعرف ومع ذلك نقول من اصل الاسلام الكف عن من قال الله اي ان من قال الله واتى بشرطها واركانه فانه يكف عنه - 00:29:53

ولا لا يقاتل ولا يفتح دم ولا نكفره بذنب اي دون الشرك والكفر. ولا لخدمات الاسلام بعمل وهذه العبارة مما يدل على ذكرة هذا الخبر
بان الكل يتعلق بالاقوال ويتعلق بالاعتقاد ويتعلق ايضا بالعمل واما قول ولا ولا نخرج من الاسلام بعمل هذا لفظ منكر الا ان يراد
بالعمل هنا - 00:30:13

الذنوب التي دون الكفر والا من من الاعمال ما هو كفرا وهذا يدل على ذكرة المتن يدل على ذكرة المتن اطلاقه قال ابو عبيد حدثنا
عبد ا بن عباد عن الصلت بن دينار عن ابي عثمان عن ابي عثمان النهبي قال دخلت عن ابن مسعود رضي الله تعالى وهو في بيت مال
الكوفة - 00:30:33

فسمعته يقول لا يبلغ بعد كفرا ولا شرك حتى يذبح لغير الله عز وجل او يصلى لغيره وهذا اسناد صحيح. هذا الاثر في اسناده. في
اسناد السطو اسناده ضعيف لان فيه الصلت - 00:30:53

دينار وهو متترك الحديث ومع ذلك هذا القول ليس على اطلاقه فليس الكفر محصورا في ان يذبح لغير الله او يصلى
لغيره بل المكرفات كثيرة جدا المكرفات كثيرة. وقد عقد لها اهل العلم ابوابا ابوابا - 00:31:13

باب الاحكام المرتد وما يكفر بها المسلم وما يخرج به من ذات الاسلام. وذكروا اشياء كثيرة حتى ذكر بعضهم ان ان مما تکفر به القائل
ان يقول مسيجد بصيحف على وجه الابتهاج والتصغير والاحتقار بأنه يكفر بذلك. وذكروا امورا كثيرة يكفر بها - 00:31:33
قائلها ويکفر بها فاعلها. فقول مسعود هنا نقول ليس ب صحيح لان فيه الصلت ابن دينار وهو متترك الحديث. قال ابو عبيد حداد
معاوية الاعمش على ابي سفيان قال جاورت بعجاء بن عبدالله بمكة ستة اشهر فسألته فسأل رجل هل كنت تسمون احد القبلة كافرا -
00:31:53

فقال بعد الله اذا لا نسمى مسلما كافرا ولا نسبح بالقبلة كافرا ما لم يتلبس بناقض من نواقض الاسلام وما دام في دائرة الاسلام وان
فعل ما فعل الكبائر فان تسميتها كافرا من من طريقة اهل البدع والخوارج وانما نسمى - 00:32:13

مسلم ويسمى بالفاسق الملي لكن لا يسلب مسمى الايمان واسم الاسلام لاجل كبيرة ارتكب او معصية وقع فيها. ولا يسمى ايضا
المعاصي شركا المعاصي تبقى هي معاصي وذنوب ولا تسمى شركا. قال فهل تسمون مشركة؟ قال لا. وهذا اسناد صحيح - 00:32:33
عن جانب ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه. ثم ذكر بابا يتعلق بذكر الجملة التي تلحق بالكبائر. تلحق الكبائر اقف والله تعالى اعلم
واحکم وصلی الله وسلم نبینا محمد - 00:32:53